

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وأطار الوسن عن عينه ونفر الهدوء عن مضجعه حتى تدارك اﷲ تعالى بكتابه الناطق بإقلاع الملم المعرب عن دفاع المهم فرقاً من دموعي ما ارفض وجبر من ضلوع المملوك ما ارتض والتأم من جلده ما تظطر وبرد من خلدته ما توقد وجثم ما طار من وسنه وآنس من الهدوء ما نفر عنه والتأمت الآمال بعد انثلامها وبرزت ثمار الأمانى من أكمامها وطلع من الرجاء آفله وروي من السرور ماحله وتجدد من السؤدد طامسه وضحك من الزمان عابسه واﷲ تعالى يغض طرف الحدثان عن مهجته ويصرف صروف الزمان عن ساحته ويهنيه بما أعاده إليه من الإبلال ويمليه بما أفاضه عليه من الاستقلال بمنه وكرمه إن شاء اﷲ تعالى .

رقعة وينهي أن ما خامره من قلق وجزع وفرق وهلع بسبب ما بلغه من شكوى مولانا لا تحصره الأوهام ولا تسطره الأقلام ولولا ثقة المملوك باﷲ تعالى لو هت عقد صبره ولانخلع فؤاده من صدره وقد علم اﷲ تعالى أن هذا الألم لو نقل إلى المملوك لما ثقل عليه وكيف يستثقل ما يخفف عن مولانا وصبه ويحسمه ويعكف له سلك الشفاء وينظمه واﷲ تعالى يجعله في أمان من كفايته وضمان من حياطته إن شاء اﷲ تعالى أجوبة كتب الشفاعات والعنايات .

قال في مواد البيان هذه الكتب إذا أجيب الملتمس إلى حاجته فينبغي